المآخذ الإعرابية

لأبي حيان على أبي الحسن الحوفي (ت٤٣٠هـ)

د. محمود سمير محمد

كلية الآداب – جامعة العريش، مصر

ملخص:

حاول هذا البحث تناول المآخذ الإعرابية التي استدركها أبو حيان الأندلسي- الذي تميز بالملكة النقدية في اللغة والنحو والإعراب؛ فلم يكن يتقبل الرأي في المسألة إلا بعد دراسة وتحليل، وهذا ما جعله رائدًا من رواد النقد النحويّ- في كتابه «البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم» على أبي الحسن الحوفي من حيث الصحة والخطأ، وحاولت ترجيح الصواب منها بالحجة والدليل، وإبراز القيمة العلمية لهذه المآخذ، وبيان آراء المعربين حولها؛ لذلك استخدمت المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشفِ عن مدى دقة الرأي النحويّ لأبي حيان الأندلسيّ مهتديًا بآراءِ علماءِ النحوِ والمعربين، ومقارنًا رأي أبي حيان بغيره إن وجد في المسألة الإعرابية.

وقد خلص البحث إلى أنَّ أبا حيَّان لم يتعمد تخطئة أبي الحسن الحوفي؛ بل أراد الوصول إلى الرأي الصحيح من وجهة نظره، ومناقشة آراء هذا العالم لما له من مكانة في التفسير وعلوم القرآن في عصره، وقد اختلف مع الحوفي في بعض المواضع حول مسألة إعرابية كاملة، وأحيانًا في جزء منها، بالإضافة إلى تفاوت الألفاظ والأساليب المستخدمة في هذه المآخذ بين الصريحة وغير الصريحة؛ مما أعطى عدة دلائل منها وضوح الرأي من عدمه، وقوة حجة المأخذ من ضعفها.

الكلمات المِفتاحية:

المآخذ، الإعراب، الترجيح، المعربين، القرآن، التفسير، آراء.

Abstract:

This research attempted to address the syntactic drawbacks that Abu Hayyan Al-Andalusi, who was distinguished by his critical ability in language, grammar, and syntax, reconciled. He did not accept the opinion on the issue except after studying and analyzing, and this is what made him a pioneer of grammatical criticism - in his book "Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir Al-Qur'an Al-Azim" on Abi Al-Hassan Al-Hofy in terms of correctness and error, and I tried to outweigh the correctness of it with argument and evidence, and to highlight the scientific value of this The drawbacks, and stating the opinions of the Arabists about them; Therefore, I used the analytical descriptive approach. To reveal the correctness or falsity of the grammatical opinion of Abu Hayyan Al-Andalusi, guided by the opinions of grammar scholars, and to compare the opinion of Abu Hayyan with others, if any, in the issue of syntax.

The research concluded that Abu Hayyan did not intend to mistreat Abu al-Hasan al-Hofy. Rather, he wanted to reach the correct opinion from his point of view and discuss the opinions of this scholar because of his position in interpretation and the sciences of the Qur'an in his era. explicit and non-explicit; Which gave several evidences, including the clarity of the opinion or not, and the strength of the argument taken from its weakness.

Keywords:
the drawbacks, syntax, weighting, translators, The Quran, interpretation, opinions

المقدمة

تُعدُّ المآخذ الإعرابية نوعًا من النقد النحوي الذي يدل على قدرة العالم على التحليل المناقشة وسعة الاطلاع التي تمكنه من إبداء الرأي في المسألة الإعرابية وتفسيرها، وهذا ما تميز به أبو حيان الأندلسيُّ وجعل بعض العلماء يصفونه بإمام الدنيا في النحو والصرف والإعراب، وقد طبق هذه المعرفة في تفسير القرآن الكريم؛ فظهر تفسيره الكبير المسمى بالبحر المحيط في تفسير القرآن العظيم الذي يُعَدُّ من أضخم كتب التفسير التي اهتمت بالصنَاعةِ النَّحْوِيَّةِ والإعراب حتى قيل عنه إنَّهُ أَقْربُ لِكُتُبِ النَّحْوِ منه لِكُتُبِ التَّفْسِيْرِ ؛ إذ ناقش فيه الآراء الإعرابية لمن سبقوه في هذا الميدان، وهذا منهجه في عرض المسألة الإعرابية مما جعله يوافق على أكثر ما ذهبوا إليه ويستبعد بعضه معتمدًا على علمه بالنحو والصرف ومذهبه الفقهي، فلم يكن يقبل الرأي في المسألة إلا بعد دراسة وبحث وتحليل، وهذا ما جعله رائدًا من رواد النقد اللُّغويّ، وكان ذلك واضحًا في تفسيره من خلال المسائل النحوية والإعرابية التي عرضها في تفسيره هذا.

ويدرس هَذا البحث المسائل الإعرابية التي أخذها أبو حيان الأندلسي واستدركها في تفسيره عَلَى أبي الحسن الحوفي (ت٤٣٠هـ)، وهو أحد علماء مصر في النحو والتفسير، وأسعى هنا إلى بيان الألفاظ التي استخدمها في مآخذه دلالتها، وأَسْبَابِهَا، وبيان دوره في هذه المآخذ بين الاتباع والتفرد، وبَيَانِ مَا صَحَّ فيهِ وما لم يصح فيه مع الحوفي وموقف معربي القرآن منها؛ لذا جَاء هذا البحث بعنوان: المَآخِذ الإعرابية لأَبِي حَيَّان على أبي الحسن الحوفي (ت٤٣٠هـ).

وتكمن أهمية هذا البحث في محاولة كشفه عما تفرد به أبو حَيَّان الأندلسي عن سابقيه وما وافقهم فيه ولم يكن خالصًا له، وعرض هذه المآخذ وتحليلها، وتقويم هذه الآراء بالحُجة والدليل، وبيان دور هذه المآخذ في تعدد المعنى وتعدد الوجه الإعرابي بين أبي حَيَّان والحوفي؛ لأن معرفة التراكيب القرآنية والوقوف على توجيهها يكشف عن كثير من المعاني المقصودة، ولا يجوز لمن يعرض رأيًا أن يقول إنه الرأي الوحيد في المسألة.

وتناولت ثماني مسائل إعرابية أخذها أبو حيان على الحوفي واستدرك عليه بألفاظ صريحة وشبه صريحة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في دارستها لمناسبته لطبيعة البحث معتمدًا على استقراء آراء المعربين المتقدمين والمحدثين للوقوف على الرأي الأقرب من خلال آراء جمهور المعربين.

**

المسألة الأولى: الموضع الإعرابي للمصدر المؤول "أَنْ تَكْرَهُوا" في قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[١]

قال أبو حَيَّان الأندلسي في هذه المسألة: "و﴿**عَسَى**﴾ هُنَا تَامَّة لا تحتاجُ إلى خبرٍ، فقوله: ﴿**أَنْ تَكْرَهُوا**﴾ في موضع رفع بـ﴿**عَسَى**﴾، وزَعَمَ الحُوفِي أَنَّه فِي موضعِ نصبٍ، ولا يمكنُ إلا بتكلفٍ بعيدٍ"[٢].

المناقشة والتحليل:

يأتي الفعل "**عَسَى**" ماضيًا ناقصًا فيرفع اسمًا وينصبُ خبرًا، ويكثر مجيء خبرها فعلًا مضارعًا مقترنًا بـ "أَنْ"، وقد يجيء اسمًا صريحًا، كقولِ الشَّاعِرِ:

أَكْثَرْتَ فِي العَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا لا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا[٣]

وقد يتجرد خبرها من (أَنْ) كقولِ الشَّاعِرِ:

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خليقتِهِ أَمْرُ[٤]

وقول آخر:

عَسَى الكَرْبُ الذِي أَمْسَيْتَ فِيْهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ[٥]

ويأتي هذا الفعلُ تامًّا مكتفيًا بفاعله، وخالفَ هذا ابن مالك[٦]؛ فرأى أنَّه ناقصٌ دائمًا، و"أَنْ" وما بعدها في هذه الحالة سدَّت مسد الجزأين –الاسم المرفوع والخبر المنصوب– ولا يتصرف بل يلزم المضي، وهي هنا في هذه الآية للإشفاق، ومجيئها للإشفاق قليل، ويكثر مجيئها للترجي[٧]، والفرق بين الإشفاق والترجي بها في المعنى أن الترجي في المحبوبات، والإشفاق في المكروهات، و"عَسَى" من الله عَزَّ وجَلَّ واجبة؛ لأنَّ الترجي والإشفاق محالان في حقه.

واختار أبو حيَّان أن يكون "عَسَى" في قوله: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ تَامًّا لأنَّه لا يحتاج إلى خبر، وأعرب المصدر المؤول من "أنْ" والفعل المضارع بعدها في محل رفع لـ"عَسَى"، واستبعد ما ذهب إليه الحوفي من كون "عَسَى" ناقصة، والمصدر المؤول "أَنْ تَكْرَهُوا" في موضع نصب خبرها، ويكون ذلك على تقدير: ضمير في "عَسَى" يكون اسمًا لها، وتبع السمين الحلبي شيخه أبا حَيَّان في هذه المسألة وما أخذه على الحُوفِي[٨].

وهذا الذي رجَّحه أبو حيان سبقه إليه كثير من المعربين، بل لم أقف على رأي في إعراب هذه الآية إلا جعل "عَسَى" تَامَّةً، والمصدر المؤول بعدها في موضع رفع بها على أنه فاعل، وممن ذهب إلى ذلك العكبري[٩]، والهمذاني[١٠] وغيرهما -وهو الظاهر عندي- ووافقهم على ذلك جُلُّ المعربين المحدثين[١١]؛ إذ جعلوا "عَسَى" تَامَّةً، و"أَنْ" والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع بالفعل "عَسَى"، والجملة الفعلية من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وبِنَاءً على ذلك يترجحُ لي أن ما ذهب إليه أبو حَيَّان ومَنْ تبعه هو الصَّواب، وعليه أكثر النحاة والمعربين[١٢]، وأن ما قاله الحوفي فيه تكلف لا حاجة إليه، وبُعْدٌ عن الظاهر؛ لأنَّ "عَسَى" تامة وليست ناقصة، وذلك مطرد في عسى واخلولق وأوشك إذا وليتها "أَنْ"؛ لذا فالمصدر المؤول "أَنْ تَكْرَهُوا" في محل رفع فاعل "عَسَى"، أي: "عسى كُرْهُكُم"، ولم أقف على أحد استدرك على الحوفي قبل أبي حيان، ولكن العكبري قد يكون أشار إلى ذلك؛ بقوله: "وليس في عسى ضمير"، ومثله قوله تعالى:﴿وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢١٦].

**

المسألة الثانية: الموضع الإعرابي للجملة الفعلية "آتَيْنَاهَا" في قوله تعالى:﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾[١٣]

قال أبو حيَّان الأندلسي في هذه المسألة مستدركًا على الحوفي: "...، وأجاز الحوفي أن يكونَ ﴿**آتَيْنَاهَا**﴾ في موضع النعتِ لـ﴿**حُجَّتُنَا**﴾، والنية فيها الانفصال، والتقدير: وتلك حُجَّةٌ لنا آتيناها، وهذا بعيدٌ جدًّا"[١٤].

المناقشة والتحليل:

اختار أبو حَيَّان في إعرابِ قوله تعالى:﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ أن تكون "تِلْكَ" مبتدأ، و"حُجَّتُنَا" خبره، و"آتَيْنَاهَا" خبر ثانٍ، و"عَلَى قَوْمِهِ" متعلق بمحذوف حال من الضمير في آتيناها[١٥]، وأجاز أن تعرب "تِلْكَ" مبتدأ، و"حُجَّتُنَا" بدلًا، و"آتَيْنَاهَا" خبرًا لتلك، وأجاز أيضًا أن تكون "حُجَّتُنَا" خبرًا للمبتدأ "تِلْكَ"، و"آتَيْنَاهَا" في محل نصب على الحال، والعامل فيه معنى اسم الإشارة، وهذا الذي اختاره أبو حيان وأجازه هو اختيار جُلُّ من وقفتُ على رأيه في هذه المسألة من المعربين والمفسرين، ومنهم: الباقولي[١٦]، وابن عطية[١٧]، والعكبري[١٨]، والهمذاني[١٩]، وغيرهم.

واستبعد أبو حيَّان ما أجازه الحوفي في هذه المسألة من جعل الجملة الفعلية "آتَيْنَاهَا" في محل رفع على النعت لقوله "حُجَّتُنَا" وذلك على نية الانفصال؛ بحيث يكون التقدير: "وتلك حُجَّةٌ لَنَا آتينَاهَا"، يعني الانفصال من الإضافة ليحصل التنكير المسوّغ لوقوع الجملة صفة لـ "حُجَّتُنَا"، واختار الفخر الرازي ما أجازه الحوفي في هذه المسألة؛ فقال:" قوله ﴿**تِلْكَ**﴾ مبتدأ، وقوله ﴿**حُجَّتُنَا**﴾ وقوله ﴿**آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ**﴾ صفةٌ لذلك الخبر"[٢٠]، ولم أقف على هذا الرأي عند غيرهما، وفضلًا عن ذلك لم ينفرد أبو حيان بما أخذه واستدركه على الحوفي في هذه المسألة؛ فقد رفض الباقولي قبله أن تكون جملة "آتَيْنَاهَا" صفةً لـ"حُجَّتُنَا" في هذه الآية[٢١].

وتبع السَّمِين الحلبي شيخه أبا حَيَّان فيما اختاره في إعراب هذه الآية، وفيما أخذه على الحوفي واستدركه؛ فقال: "وهذا لا ينبغي أن يقال"[٢٢]؛ دلالة على بُعْدِ هذا القول، واختار الشوكاني[٢٣]، والألوسي[٢٤] رأي جمهور المعربين وأبي حَيَّان في هذه المسألة بجواز أن تكون "آتَيْنَاهَا" في محل رفع خبر للمبتدأ أو تكون خبرًا ثانٍ له، أو تكون في محل نصب حال من حجة، والعامل فيه معنى اسم الإشارة.

واتبع جُلُّ المعربين المحدثين رأي الجمهور وأبي حيان في إعراب هذه الآية، وجواز أن تكون الجملة الفعلية "آتَيْنَاهَا" في موضع رفع على أنها خبر أو في

موضع نصب على الحال[٢٥]؛ لذلك يترجح لي في هذه المسألة ما ذهب إليه أبو حيان؛ لأنَّ عليه جُلُّ مَنْ تحدث عن إعراب هذه الآية وقد جانب الصَّواب الحُوفِي والرازي فيما ذهبا إليه من جعل "آَتَيْنَاهَا" في موضع رفع صفة لـ "حُجَّتُنَا"؛ لأنَّ "حُجَّتُنَا" معرفة، والجملة الخبرية بعد المعارف المحضة أحوالٌ وبعد النكرات المحضة صفات كما ذكر النحاة[٢٦]، فشرط الجملة الواقعة صفة أن يكون الموصوف نكرة، وهذا شرط أساسيٌّ، ولا تكون على حدِّ ﴿**وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[٢٧].

وعلى ما سبق يكون إعراب "وتلك" الواو استئنافية، و"تي" اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة؛ منعًا من التقاء ساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والإشارة هنا إلى جميع ما اجتجبه إبراهيم عليه السلام على قومه من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾[٢٨] إلى قوله: ﴿وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٢٩]، ويجوز إعراب قوله "حُجَّتُنَا" أن تكون خبر المبتدأ "تلك" مرفوع، أو تكون بدلًا من "تلك" مرفوع، و"نَا" في محل جر مضاف إليه، وقوله "آَتَيْنَاهَا": فعل ماض مبني على السكون، "ونا" في محل رفع فاعل، "وها" في محل نصب مفعول به أول، و"إبراهيمَ" مفعول به ثانٍ منصوب، وهذا مذهب السهيلي عند قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾[٣٠]، وأن مذهب الجمهور أن تجعل الأول ما كان عاقلًا، والثاني غيره[٣١]، ويتضح مما سبق أن في موضع الجملة الفعلية (آَتَيْنَاهَا) عدة أوجه:

الأول: أن تكون في محل رفع خبر لاسم الإشارة "تلك"، إذا كان قوله "حُجَّتُنَا" بدلًا أو عطف بيان.

الثاني: أن تكون في محل رفع خبر ثانٍ لاسم الإشارة فيخبر عن المبتدأ بخبرين، أحدهما مفرد، والآخر جملة.

الثالث: أن تكون في محل نصب على الحال، إذا كان قوله "حُجَّتُنَا" خبرًا عن اسم الإشارة، والعامل في الحال معنى اسم الإشارة، واعتمد بعضهم هذا الوجه؛ لأن له

نظائر في كتاب الله صُرِّحَ فيها بالحال، كقوله تعالى: ﴿**فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً**﴾[٣٢]، وقوله: ﴿**وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا**﴾[٣٣].

الرابع: أن تكون في محل رفع صفة لـ"حُجَّتُنَا" على نية الانفصال عن الإضافة، أي: "حُجَّةٌ لَنَا" قاله الحوفي، والرازي، وهذا الوجه فيه بُعْدٌ ولا ينبغي، والظاهر ما اختاره أبو حَيَّان ومَنْ سبقه.

لذلك أرجح في إعراب هذه الآية أن تكون "تِلْكَ" مبتدأ، و"حُجَّتُنَا" خبره، وجملة "آَتَيْنَاهَا" في محل رفع خبر ثانٍ لـ "تلْكَ" أو في محل نصب حال.

**

المسألة الثالثة: جعل اسم الإشارة كضمير الفصل في قوله تعالى:﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْر﴾[٣٤]

قال أبو حيَّان في هذه المسألة مستدركًا على الحُوفِي: "وأَجَازَ الحُوفي أن يكون:﴿**ذَلِكَ**﴾ فَصْلًا لا موضع له من الإعرابِ، ويكون ﴿خَيْر﴾ خبرًا لقوله:﴿**وَلِبَاسُ التَّقْوَى**﴾ فجعل اسم الإشارة فَصلًا كالمضمر، وَلَا أَعْلَمُ أحدًا قال بِهَذَا"[٣٥].

المناقشة والتحليل:

وافق أبو حيَّان في قراءة الرفع لقوله:﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ من قوله عزَّ وجَلَّ: ﴿يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْر﴾ رأي جمهور المعربين والمفسرين؛ حيث أعرب قوله:﴿لِبَاسُ﴾ على أنَّه مبتدأ، و﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ثانٍ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، والجملة الاسمية خبرٌ عن المبتدأ الأول ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾، والرابط اسم الإشارة؛ إذ إنَّهُ أحد الروابط المتفق عليها في ربط الجملة الواقعة خبرًا للمبتدأ، ورجَّحَ ذلك؛ فقال: "والظاهِرُ أنَّهُ مبتدأ- يقصد "لِبَاسُ التَّقْوَى" – و﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ثانٍ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، والجملة خبرٌ عن ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾"[٣٦]، وقد سبقه إلى ذلك كثير من المعربين والمفسرين؛ إذ أجازه

الزجاج[٣٧]، وأبو علي الفارسي[٣٨]، والباقولي[٣٩]، وابن عطية[٤٠]، وابن الأنباري[٤١]، والكعبري[٤٢]، والهمذاني[٤٣]، ولم يذكر الأخفش غيره[٤٤]

واستنكر أبو حَيَّان ما أجازه الحوفي من جَعَلَ ﴿ذَٰلِكَ﴾ فَصْلًا لا محل له من الإعراب وأن يكونَ ﴿خَيْرٌ﴾ خبرًا لقوله: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾، وقد وافق الباقولي[٤٥]، وابنُ الأنباري[٤٦]، وغيرهما[٤٧] الحوفيَّ في ذلك، ولكن أبا حَيَّان نسبه للحوفي دون غيره، وقال: "وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِهَذَا"[٤٨]، وتبعه في ذلك تلميذه السمين الحلبي[٤٩]، وهذا غير دقيق؛ إذ أجاز ذلك بعض المعربين؛ لأنَّ الهمذاني نسبه إلى الرماني[٥٠]، فالظاهر عندي أنه قول بعض المتقدمين؛ إذ ردَّهُ أبو علي الفارسي؛ فقال: "ومن قال إنَّ ﴿ذَٰلِكَ﴾ لَغْوٌ لم يكن على قوله دلالة؛ لأنَّهُ يجوز أن يكون على ما ذكرنا"[٥١]؛ فقد أجاز الفارسي في ذلك أن يكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وأجاز فيه أيضًا أنه صفة أو بدل أو عطف بيان"[٥٢]، ونقل كلامه بعض المفسرين[٥٣].

وبِنَاءً على ذلك تتضحُ صحة ما ذهب إليه أبو حَيَّان في هذه المسألة؛ لاتفاقه مع جمهور النحاة والمعربين، ومَنْ جعل اسم الإشارة "ذَٰلِكَ" في هذه الآية كضمير الفصل ليس معه دليل على ذلك؛ لأن له عدة أوجه إعرابية يصح تخريجه على بعضها – سأذكرها لاحقًا- ولم أقف على ذلك في باب أسماء الإشارة، وقد سبق أبو علي الفارسي وغيره أبا حَيَّان في ردِّ هذه المسألة في هذه الآية الكريمة، وكان يجدرُ بأبي حيان الإشارة إلى ذلك؛ إذ إنه وافق رأي الفارسي في هذه المسألة.

وقد اتفق جُلُّ المعربين المحدثين مع الجمهور وأبي حيان في إعراب هذه المسألة، فمنهم مِنْ أعرب "ذَٰلِكَ" على أنه مبتدأ ثانٍ[٥٤] ومنهم مِنْ أجاز في إعرابه أيضًا مع الوجه الأول أن يعرب على أنه نعت أو بدل أو عطف بيان[٥٥]، ولكنهم لم يذكروا رأي مَنْ جعل اسم الإشارة "ذَٰلِكَ" فَصْلًا لا محل له من الإعراب في هذه الآية.

خلاصة الأمر أنَّ الأوجه الإعرابية قد تعددت في إعراب هذه الآية على قراءة الرفع إلى أربعة أوجه، كما يأتي:

– الوجه الأول: أن يكون ﴿لِبَاسُ﴾ مبتدأ أول مرفوع، ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ ثانٍ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، والجملة الاسمية ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول، ولم يذكر الأخفش غيره(٥٦)، وأجازه الزجاج(٥٧)، والزمخشري(٥٨)، والعكبري(٥٩) وغيرهم، وهو اختيار أبي حيان الأندلسي، وهذا الوجه من أوضح الأعاريب في هذه الآية الكريمة في نظري.

– الوجه الثاني: أن يكون ﴿لِبَاسُ﴾ مبتدأ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، وذكر المعربون في ﴿ذَلِكَ﴾ على هذا الرأي ثلاثة أوجه(٦٠):

أ– أن يكون﴿ذَلِكَ﴾ بدلًا أو عطف بيان، ذكره مكي القيسي(٦١)، وابن عطية الأندلسي(٦٢)، وابن الأنباري(٦٣)، والمنتجب الهمذاني(٦٤) وغيرهم.

ب– أن يكون ﴿ذَلِكَ﴾ نعتًا لـ﴿لِبَاسُ﴾، أي: ولباس التقوى ذلك الذي علمتموه خير لكم من لباس الثياب التي تواري سوآتكم، ومن الرياش التي أنزلناها إليكم فالبسوه، وهو قول الفراء(٦٥)، وابن خالويه(٦٦). ورجح هذا الوجه كل من: الطبري(٦٧)، والزجاج(٦٨)، والنحاس(٦٩)، والرازي(٧٠)، وأجازه كثير من معربي القرآن(٧١).

ج– أن يكون ﴿ذَلِكَ﴾ فَصْلًا بين المبتدأ وخبره، نسبه أبو حيان إلى الحوفي، ثم استبعده؛ فقال: "ولا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِهَذَا"، والظاهر أنه قول أحد المتقدمين؛ حيث ردَّه أبو علي الفارسي على قائله، ونسبه الهمذاني للرماني، وهذا الرأي بعيدٌ؛ لأنَّه لا دلالة على كونه فَصْلًا أو لغوًا، ولأنَّ له موضع من الإعراب كما ذكر علماء العربية.

– الوجه الثالث: أن يكون ﴿لِبَاسُ﴾ مبتدأ خبره محذوف، أي: "وهو لباس التقوى" وهذا تقدير الزجاج(٧٢)، وقدره النَّحَّاس ومكي القيسي "وستر العورة لباس التقوى"(٧٣)، ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، ولم يعقب أبو حَيَّان عليه كأنه أجازه.

– الوجه الرابع: أن يكون ﴿لِبَاسُ﴾ مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ولباس التقوى ساتر عوراتكم، ذكره العكبري نقلًا عن غيره (٧٤)، واستدرك أبو حيان عليه هذا القول؛ فقال: "وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ"(٧٥)؛ فهو تقدير لا حاجة إليه في هذا الموضع.

وعليه فإن الراجحَ عندي الوجه الأول -وهو اختيار أبي حَيَّان- مع جواز غيره، ويبعدُ أن يكون اسم الإشارة ﴿ذَلِكَ﴾ فَصْلًا في هذه الآية؛ لأنَّ الظاهرَ أن له محل من الإعراب بخلاف ضمير الفصل أو الفصل في العربية لا محل له من الإعراب.

**

المسألة الرابعة: العاملُ في (إذْ) في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾(٧٦)

قال أبو حَيَّان عن هذه المسألة مستدركًا على الحُوفِي: "وقال الحُوفِي ﴿**إِذْ أَنْتُمْ**﴾ ظَرْفٌ، العَامِل فيه ﴿**وَاذْكُرُوا**﴾.انتهى، وهذا لا يتأتى أصلًا؛ لأنَّ "اذْكُرْ" للمستقبلِ، فلا يكون ظرفه إلا مستقبلًا"(٧٧).

المناقشة والتحليل:

"إِذْ" اسم مبني على السكون مشبه بالحرف، ويُعَدُّ في أصل استعماله ظرفًا دالًا على الزمان الماضي (٧٨)، ومع هذه الدلالة الأساسية لـ"إِذْ" على الزمان الماضي إلا أنها تستخدم أحيانًا كثيرة في سياق الدلالة على ما يستقبل من الزمان بمعنى "إِذَا"، وقد ذهب إلى ذلك قوم من المتأخرين ومنهم ابن مالك (٧٩).

وفي قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ**﴾ رجَّحَ الزمخشري(٨٠) في إعراب "إِذْ" أنها نصبت على أنها مفعول به، وتبعه في ذلك الهمذاني(٨١)، وأبو السعود العمادي(٨٢)، وقد أعرب كثير من المعربين "إِذْ" مفعولًا به لـ"اذكر" في آيات كثيرة من القرآن، ورجَّحَ ابن هشام المصري أن تكون "إِذْ" مفعولًا به بتقدير "اذْكُر"، نحو قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ**﴾(٨٣)؛ حيث قال: "والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل أن تكون مفعولًا به بتقدير "اذكر"، نحو قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾(٨٤)، وغير ذلك"(٨٥).

ومنعَ أبو حَيَّان هذا الوجه مستدركًا على الزمخشري؛ فقال: "وفيه التصرف في "**إِذْ**" بنصبها مفعولة، وهي من الظروف التي لا تتصرف إلا بأن أضيف إليها الأزمان"(٨٦)، كما منع أن يتعلق "إِذْ" باذكر رافضًا رأي الحوفي بأن تكون "إِذْ" ظرفًا العامل فيه اذكر؛ لأنها ظرفٌ ماضٍ، والعامل "اذكر" للمستقبل، فلا يكون ظرفه إلا للمستقبل(٨٧)، وتبعه في ذلك تلميذه السمين الحلبي فيما رَدَّهُ على الزمخشري، وفيما أخذه على الحوفي؛ إذ رمى رأي الحُوفي بالفساد(٨٨).

ولمَّا منع أبو حَيَّان أن يكون "إِذْ" مفعولًا به لـ"اذكر"، أو ظرفًا متعلقًا بـ "اذكر" قدَّرَ مضافًا إليه محذوفًا يعمل في "إِذْ" إن كان لا يوجد لها عامل في الكلام؛ لذلك استحسن تقدير ابن عطية (٨٩) في قوله تعالى:﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ**﴾ أي: اذكروا حالكم الكائنة أو الثابتة إذ أنتم قليل، وذهب أيضًا في قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ**﴾(٩٠) أن التقديرَ: اذكروا آلاء الله عليكم وقت كذا، والعامل في "إِذْ" ما تضمنه النعم من الفعل(٩١)، وهذا ما أشار إليه في قوله تعالى:﴿**وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ**﴾(٩٢)(٩٣).

ويظهر لي أن في رأي أبي حَيَّان في إعراب "إِذْ" والعامل فيها شيئًا من التضارب؛ لأنه منع وقوع "إذ" مفعولًا به لـ"اذكر" في عدة مواضع؛ حيث قال: "وأما قول مَنْ ذهب إلى أنه يتصرف فيها بأن تكون مفعولة لـ"اذكر" فهو قول مِنْ عجز عن تأويلها على ما ينبغي لها من إبقائها ظرفًا"(٩٤)، وقال أيضًا: " قدمنا أنا لا نختار أن يكون مفعولًا به لـ "اذكر" لا ظاهرة ولا مقدرة؛ لأنَّ ذلك تصرف فيها، وهي عندنا من الظروف التي لا يتصرف فيها إلا بإضافة اسم زمان لها"(٩٥).

وقد أجاز في آيات كثيرة أن يكون عامل "إِذْ" هو "اذكر" دون إنكار أو اعتراض، بل ذكر ما يحسن تقدير: "اذكر"، وهذا أمر يثير الدهشة من كلامه، ومن الآيات التي تدلل على أن أبا حيان أجاز أن يكون عامل "إِذْ" هو "اذكر" في إعراب "إِذْ" في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾(٩٦)؛ إذ قال بعد أن أبطل قول الزمخشري: "وأما تقدير: اذكر فهو المعهود عند

المعربين"[٩٧]، وكذلك ما ذكره في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ . إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ﴾[٩٨]، فقد ذهب إلى أن العامل في "إِذْ" اذكر، ويبعد عنده أن يكون بدلًا من "إِذْ"، ويكون العامل فيه يختصمون لطول الفصل بين البدل والمبدل منه[٩٩].

وكذلك أجاز أبو حَيَّان تقدير "اذكر" عاملًا في "إِذْ" في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الشعراء:١٠]. فقد ذكر أن العامل في "إِذْ" (اتل) مضمرة، وأسند هذا القول إلى الزَّجَّاج، ويجوز أن يكون العامل "اذكر"، وهو مثل: واتل عنده[١٠٠].

وفي قوله تعالى:﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا(٩) إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف:٩،١٠]. أجاز أن يكون العامل في "إِذْ" هو "اذكر" مضمرة[١٠١]، وهناك آيات أخرى تدل على هذا التضارب في هذه المسألة، وأظن أن أبا حيان وافق رأي جمهور النحاة[١٠٢] ورأي ابن عطية الأندلسي في إعراب "إِذْ" في هذه الآية موضوع المسألة، ورجحه على ما سواه.

وذهب كثير من المعربين المحدثين إلى أن تكون "إِذْ" في محل نصب مفعول به[١٠٣]، ومنهم مَنْ أجاز رأي الحوفي في نصبه على الظرفية ومتعلقه ما قبله[١٠٤]، وجمع أحد الباحثين مواضع "إِذْ" في القرآن وبيَّنَ أنواعها[١٠٥].

وتناول بعضهم استعمالات (إِذْ) في القرآن بين النحاة والمفسرين، وبيَّنَ فيه أن هناك عوامل متفق عليها بين النحويين، وبعضها مختلف فيه[١٠٦]، وقد سبقه إلى ذلك ابن هشام المصري[١٠٧]؛ لذا لعله من الأفضل عدم حصر "إِذْ" في الظرفية فقط؛ لأن في ذلك حجر على الاتساع في المعاني وتضييق على التنوع في الأساليب، وهذا مضمون كلام سيبويه؛ إذ قال: "وإذ: وهي لما مضى من الدهر، وهي ظرف بمنزلة" مع"، وهذا الظرف متصرف؛ لأنه لا يلزم حالة الظرفية عند بعضهم"[١٠٨]، وعليه فيجوز رأي الزمخشري والحوفي وأبي حَيَّان في هذه المسألة في نظري.

**

المسألة الخامسة: الموضع الإعرابي للجار والمجرور"عَلَى مُكْثٍ" في قوله تعالى:﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾[١٠٩]

قال أبو حَيَّان عن ذلك مستدركًا على الحُوفِي: "وقال الحُوفِي ﴿**عَلَى مُكْثٍ**﴾ بدلٌ من ﴿**عَلَى النَّاسِ**﴾، وهذا لا يَصِحُّ؛ لأنَّ قوله:﴿**عَلَى مُكْثٍ**﴾ هو من صفة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القارئ أو من صفات المقروء في المعنى"[١١٠].

المناقشة والتحليل:

أَنْكَرَ أبو حَيَّان رأي الحوفي في إعراب قوله: ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ على البدلية من قوله: ﴿عَلَى النَّاسِ﴾، وذلك لأنَّ قولَه ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ من صفات القارئ أو من صفات المقروء من جهة المعنى، وليس من صفات الناس حتى يكون بدلًا منهم، واتبع السمين الحلبي، والألوسي[١١١] أبا حيان فيما أخذه على الحوفي؛ فقال السمين الحلبي: "والثاني من أوجه إعراب "عَلَى مُكْثٍ" أَنَّه بَدَلٌ من "عَلَى النَّاسِ" قاله الحوفي، وهذا وَهْمٌ..."[١١٢].

واختار أبو حَيَّان أن يكون قوله: ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ متعلقًا بقوله: ﴿لِتَقْرَأَهُ﴾ على أنه في موضع الحال، والمعنى: متمهلًا متَرَسِّلًا، وعلل تعلق حرفي جر بمتعلق واحد باختلاف معنى الحرفين؛ فالأول "عَلَى النَّاسِ" في موضع المفعول به، والثاني: في موضع الحال؛ فقال: "ولا يبالي بكون الفعل يتعلق به حرف جَرٍّ من جنسٍ واحدٍ؛ لأنه اختلف في معنى الحرفين..."[١١٣]، ولكن ما قاله أبو حيان في هذا الإعراب من تعلق ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ بقوله: ﴿لِتَقْرَأَهُ﴾ ينافي قوله إنه في موضع نصب على الحال؛ لأنه متى كان حالًا تعلَّقَ بمحذوفٍ وهو فاعل لتقرأه، ورَدَّ الشهاب[١١٤] قول أبي حيان في تعلق﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ بقوله: ﴿**لِتَقْرَأَهُ**﴾ بأنه خلاف الظاهر ولو بالتأويل.

وقد اختار جُلُّ مِنْ وقفتُ على رأيه في هذه المسألة على أن يكون قوله: ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ في موضع نصب على الحال[١١٥]، وذلك من الفاعل المقدر في ﴿لِتَقْرَأَهُ﴾، أي: متمهلًا أي: ليفهموه باتمهل ويعلموا ما فيه بالتفكر، أو على تقدير:

متمكِّثًا على قدر نزوله كما ذهب العكبري [١١٦]، وذلك لأنَّ القرآنَ كان ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلَّمَ شيئًا منه ثم يمكث بعده ما شاء الله ثم ينزل بعده شيء آخر على ما فسر.

ويترجح لي في هذه المسألة ما ذهب إليه الباقولي وابن الأنباري وغيرهما، أن قوله:﴿عَلَى مُكْثٍ﴾جار ومجرور في موضع نصب على الحال من فاعل ﴿لِتَقْرَأَهُ﴾، أي متمهلًا، وذهب إلى ذلك جُلُّ المعربين المحدثين[١١٧]دون خلاف بينهم أو ترجيح لوجه آخر؛ لأنَّ هذا هو الظاهر، ولكنهم لم يذكروا رأي الحوفي، ولم أقف عليه عند أحد قاله غير الحوفي كما ذكر أبو حيان ومن تبعه في ذلك، ولكن بعضهم ذكر وجهًا آخر وهو أنه متعلق بمحذوف أي تفريقًا على مكثٍ[١١٨] وهو على ذلك متعلق بمحذوف صفة لمصدرٍ مقدَّرٍ ونصبه على الحال من فاعل "لتقرأهُ هو الظاهر وعليه المعربون.

**

المسألة السادسة- "كَمْ" بين الاستفهامية والخبرية في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾[١١٩]

قالَ أبو حَيَّان الأندلسي في تحديد دلالة "كَمْ" في هذه الآية: "وَقَالَ الحُوْفِي: قَالَ بَعْضُهُم: هِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فَاعِل (يَهْدِ)، وأنكرَ هَذا عَلَى قَائِلِهِ؛ لِأَنَّ "كَمْ" استفهامٌ لَا يَعْمَلُ فِيْهَا مَا قَبْلَهَا. انتَهَى، وَلَيْسَتْ "كَمْ" هُنَا اسْتِفْهَامًا بَلْ هِيَ خَبَرِيَّةٌ"[١٢٠].

المناقشة والتحليل:

تأتي "**كَمْ**" في اللغة العربية على نوعين استفهامية وخبرية؛ حيث قال المبرد: "واعلم أنَّ "كَمْ" اسمٌ يقعُ على العدد، وله موضعان، تكون خبرًا وتكون استفهامًا"[١٢١]، وتأتي "كَمْ" للاستفهام عن عَدَدٍ مبهمٍ الجنس والمقدار وتحتاج إلى جواب، بمعنى أي عدد؟ وتأتي للإخبار لا تحتاج إلى جواب، بمعنى عدد كثير، ولا خلاف في اسمية "كَمْ" الاستفهامية، أما الخَبَرِيَّةُ فذكر بعضهم أَنَّها حَرْفٌ، والصَّحِيْحُ أَنَّهَا اسم[١٢٢]، وقال سيبويه: "واعلم أنَّ "كَمْ" في الخبرِ لا تعملُ إلا فيما تَعْمَل فِيْهِ "رُبَّ"؛ لأنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ إلا أنَّ "كَمْ" اسمٌ، وَ"رُبَّ" غيرُ اسمٍ بِمَنْزِلَةِ "مِنْ"

وَالدَّلِيْلُ عَلَيْهِ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: كَمْ رجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ، تجعله خبرَ كَمْ"[١٢٣]، وقال الزجاجي أيضًا: "فأمَّا "كَمْ" في الخبرِ فهي بمنزلة عددٍ مُضَافٍ إلى ما بعده فتجري مجرى "رُبَّ" في الإعمال...إلا أن "كَمْ" اسمٌ للتكثيرِ، و"رُبَّ" حَرْف للقَليلِ،وهذا الفرقُ بينهما"[١٢٤].

وتختلفُ حركة إعراب الاسم الواقع بعدها، بحسب نوعها، فإذا كانت استفهامية كان هذا الاسم منصوبًا، نحو قولك: كَمْ كِتَابًا قَرَأْتَ؟ أما إذا كانت خبرية فإنه يكون مجرورًا، نحو قولك: كَمْ كِتَابٍ قَرَأْتُ! بقصد الإخبار عن كثرة الكتب التي قرأتها؛ وذلك بقصد المبالغة والمباهاة، وتشترك " كَمْ" الاستفهامية والخبرية في عدة أحكام ذكرها النحاة[١٢٥].

وفي قوله تعالى:﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾ ذهب فريق من المعربين إلى أن "كَمْ" هنا استفهامية في موضع نصب بـ"أَهْلَكْنَا" وهو مفعول مقدم، وتفسيره محذوف، والتقدير: كَمْ قَرْنًا أَهْلَكْنَا؟ ومن هؤلاء الفَرَّاء[١٢٦]، والنَّحَّاس والحُوفي[١٢٧]، ومِكِّي القيسي[١٢٨]، والباقولي[١٢٩]، والعكبري[١٣٠]،والمنتجب الهمذاني[١٣١]، وذَهَبَ فريق آخر إلى أنها في هذه الآية "كَمْ" الخبرية، أي: "كثيرًا أهلكنا"، وهي في موضع نصب بـ" أَهْلَكْنَا" مفعول به مقدم، وتقديره: كَمْ قَرْيةٍ أَهْلَكْنَا! فالمراد بها المبالغة في كثرة مَنْ أهلكه الله تعالى من القرون الماضية، صَرَّحَ بذلك ابن الأنباري[١٣٢]، والرازي[١٣٣]، وأشار إلى ذلك إشارة واضحة كلٌّ من: الزجاج[١٣٤]، وابن عطية [١٣٥]؛ إذ يفهم من كلامهم أنها خبرية.

وأَنْكَرَ أبو حَيَّان كونها استفهامًا في هذا الموضع، نسبه للحوفي دون غيره – وهذا غريب– واختار أن تكون خبرية على معنى: كثيرًا أهلكنا، وتبعه في ذلك تلميذه السمين الحلبي[١٣٦]، والألوسي[١٣٧]، ووافقه على ذلك السيوطي؛ حيث قال:" (كَمْ) خبرية مفعولُ (أَهْلَكْنَا)، أي: كثيرًا إهلاكنا"[١٣٨].

وأتعجب هنا من أبي حَيَّان؛ إذ نَسَبَ هذا الرأي للحوفي على الرغم من أَنَّ الحُوفي نقل كلامه هذا من النَّحَّاس؛ إذ قال النَّحَّاس: "وقد تكلم النحويون فيه لأنه

مشكل من أجل الفاعل لـ"يَهْدِ"، فقال بعضهم" كَمْ" الفاعل، وهو خطأٌ؛ لأنَّ "كَمْ" استفهامٌ فلا يعمل فيها ما قبلها"[١٣٩]، وكان يجدر به نسبة ذلك إلى النَّحَّاس أولًا ثم الحوفي وغيره، واتفق كثير من المعربين المحدثين مع أبي حَيَّان في كون "كَمْ" خبرية بمعنى كثير في محل نصب مفعول به مقدم للفعل "أهلكَ"[١٤٠]، ومنهم مَنْ رأى جواز أن تكون استفهامية وأن تكون خبرية[١٤١].

وبِنَاءً على ما سبق يظهر لي احتمال كلا الوجهين في "كَمْ" هذه الآية، وإن كان الأظهر عندي أن تكون خبرية؛ لأنَّ قوله:﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ المراد به المبالغة في كثرة مَنْ أهلكه الله عَزَّ وجَلَّ من القرون السابقة؛ فجعل كثرة ما أهلك من القرون مبيّنًا لهم كما جعله واعظًا لهم وزاجرًا، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾[١٤٢]، فقد جعلها الزمخشري[١٤٣]، وأبو حَيَّان[١٤٤] خبرية، وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[١٤٥]، ولكن أبا حيان في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾[١٤٦] جعل "كَمْ" استفهامية[١٤٧].

وبِنَاءً على ذلك يلاحظُ أن "كَمْ" تحتمل أن تكون استفهامية وأن تكون خبرية في بعض المواضع، على ما ذهب إليه معربو القرآن، منها:

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ [سورة الأنعام:٦].

-قوله تعالى:﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ يس:٣١.

- قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ [سورة طه:١٢٨]

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ [سورة السجدة: ٢٦]

وقد جاءت "كَمْ" متعينة للاستفهامية مع الفعل "لَبِثَ" والجواب بعدها في ثلاث آيات، هي:

- قوله تعالى:﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩]

–قوله تعالى:﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩]

– قوله تعالى:﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ . قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ﴾[سورة المؤمنون: ١١٢،١١٣]

وعلى ذلك يكون السيوطي قد جانبه الصواب حين زَعَمَ أَنَّ "كَمْ" الاستفهامية لم تقع في القرآن(١٤٨). وقد جاءت "كَمْ" متعينة للخبرية في مواضع عدة، منها:

– قوله تعالى:﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة:٢٤٩]

–قوله تعالى:﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾[سورة الأعراف:٤]

– قوله تعالى:﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [سورة الأنبياء:١١]

– قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾[سورة الشعراء:٧].

**

المسألة السابعة–"أَنْ" بين المصدرية والتفسيرية في قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾(١٤٩)

قالَ أبو حَيَّان الأَنْدَلُسِيُّ في ذلك: "وَ﴿**أَنْ**﴾ فِي ﴿**أَنِ اعْمَلْ**﴾ مَصْدَرِيَّةٌ، وَهِيَ عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ، أَيْ: أَلَنَّاهُ لِعَمَلِ سَابِغَاتٍ، وَأَجَازَ الحُوْفِي وَغَيْرُهُ أَنْ تَكُوْنَ مُفَسِّرَةً، ولا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ مِنْ شَرطِهَا أَنْ يَتَقَدَّمَهَا مَعْنَى القَولِ، وَ﴿**أَلَنَّا**﴾ لَيْسَ فِيْهِ مَعْنَى القَولِ..."(١٥٠).

المناقشة والتحليل:

تتعددُ دلالة "أَنْ – بفتح الهمزة وسكون النون"(١٥١)؛ فأحيانًا تكون حرفًا مصدريًّا، وأحيانًا تكون حرف تفسير بمعنى "أَيْ" إذا سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه، وأحيانًا تكون مخففة من الثقيلة، إذا لم يتقدمها جملة، وأحيانًا تكون توكيدية بعد "لمَّا" غالبًا، وغير ذلك مما ذكره النحاة، وفيما يأتي تعريف يسير بأن المصدرية، وأن التفسيرية.

"أنْ المصدريَّة"[١٥٢]: حرف مصدري وهي من الحروف الموصولات، وتوصل بالفعل المتصرف؛ فتدخل على الفعل المضارع فيكون حرف نصب واستقبال، ينصب الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال بعد أن كان للحال والاستقبال، نحو قولك: يعجبني أنْ تَفْعَلَ الخَيْرَ، كما يدخل على الفعل الماضي فيكون حرفًا مصدريًّ وحسب، نحو قولك: أعجبني أنْ فَعَلْتَ الخَيْرَ، ويدخل على الفعل الأمر، نحو قولك: وأمرتُهُ بأنِ افعلِ الْخَيْرَ.

ونصَّ سيبويه وغيره [١٥٣]على وصلها بالأمر، واستدلوا على أنها مع الأمر مصدرية بدخول حرف الجر عليها، وسُمِّيَ حرفًا مصدريًّا؛ لأنَّهُ يجعل ما بعده في تأويل مصدر و"أنْ المصدرية" هي أكثر أخواتها ورودًا في القرآن الكريم، وأكثر مواضعها وردت مقترنة بالفعل المضارع، بينما اقترنت على نحو أقل بالفعل الماضي، أما المواضع اقترنت فيها بفعل الأمر فتحتمل فيها مع المصدرية معنى التفسرية[١٥٤].

و"أَنْ التَّفْسِيْرِيَّة أو المفسِّرَة"[١٥٥]: هي حرف تفسير بمعنى "أي"، ويختصُّ بتفسير الجمل ويقع بين جملتين تتضمن الأولى معنى القول دون حروفه، وتختلف "أنْ" التفسيرية عن "أَيْ" في أنَّ "أَنْ" تختص بالجمل، أما "أَيْ" فتختص بالمفردات والأفعال، وعلامتها أن تتقدمها جملة، فإذا لم تتقدمها جملة كانت مخففة من الثقيلة، وأن يكون في الجملة معنى القول دون حروفه، نحو قوله تعالى:﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾[١٥٦]، وأن تكون المتأخرة عنها جملة، وألا تقترن بحرف جر، فإذا قدِّر قبلها حرف جر، كانت مصدرية، وعلى الرغم من هذا الفصل الوظيفي بين استخدامات "أنْ" إلا أن التقديرات المتباينة للنحاة والمعربين تجعل بعض مواضعها محل خلاف؛إذ يحتمل أن تكون مصدرية، أو مخففة أو تفسيرية.

وحَدَثَ ذلك في قوله تعالى:﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾؛ حيث اقتصر بعض المعربين على أن تكون "أنْ" في هذه الآية تفسيرية بمعنى "أيْ"، ومنهم: الباقولي[١٥٧]، والعكبري[١٥٨]، وكثير من المعربين ممَّنْ وقفت على آرائهم أجازوا أنْ تكون "أنْ" في هذه الآية تفسيرية بمعنى "أي" لا محل لها من الإعراب،

أو تكون مصدرية، في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر، وتقديره: لأنْ اعمل، أي: وألنا له الحديد لهذا الأمر، ومن هؤلاء: الزَّجَّاج[١٥٩]، والنَّحاس[١٦٠]، ومكي القيسي[١٦١]والحوفي[١٦٢]، وابن عطية[١٦٣]، وابن الأنباري[١٦٤]، وغيرهم[١٦٥].

وضَعَّفَ أبو حَيَّان أن تكون "أَنْ" هنا تفسيرية؛ لذلك أخذ على الحوفي وغيره هذا الرأي؛ لأنَّ من شرط "أنْ" المفسِّرَة أن يتقدمها ما فيه معنى القول، وهذا لا ينطبق على قوله: ﴿**أَلَنَّا**﴾ لأنَّه ليس فيه معنى القول، واستبعد أبو حيان أيضًا رأي العكبري ومن تبعه مِن جعل "أَنْ" مفسِّرَة على تقدير فعل محذوف قبلها، تقديره: وأمرناه أَنِ اعْمَلْ بمعنى: أَيْ اعْمَلْ؛ حيث قال مستدركًا عليه: "ولا ضرورةَ تدعو إلى هذا المحذوف"[١٦٦]، وتبعه فيما رفضه وما نسبه إلى الحوفي من جواز أن تكون أنْ تفسيرية تلميذه السمين الحلبي[١٦٧]، وأبو السعود العمادي[١٦٨]، والألوسي[١٦٩].

وفي موقف أبي حَيَّان من هذه المسألة في كتابه البحر المحيط بعض التناقض؛ إذ إنه صرَّحَ بأنَّ "أَنْ" المصدرية لا توصل بالأمر، وأن كل ما سمع من ذلك فأن فيه تفسيرية؛ حيث قال: "وقد تقدَّمَ لنا الكلام مرة في وصل "أنْ" بفعل الأمر، وأنه نصَّ على ذلك سيبويه وغيره، وفي ذلك نظرٌ؛ لأنَّ جميع ما ذكر من ذلك محتمل، ولا أحفظ من كلامهم: عجبتُ من أنِ اضرب زيدًا، ولا يعجبني أنِ اضربْ زيدًا، فتوصل بالأمر، ولأنَّ انسباك المصدر يحيل معنى الأمر، ويصيره مستندًا إليه، وينافي ذلك الأمر"[١٧٠]، ولكنه تحول عن رأيه هذا وقال بمصدرية "أنْ" الداخلة على فعل الأمر؛ فقد منع أن تكون "أنْ" تفسيرية، وقال إنها مصدرية في قوله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾.

وكذلك استضعف رأي الزمخشري[١٧١] في قوله تعالى:﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[١٧٢]؛ فقال: "وما اختاره الزمخشري، وجوزه غيره من كون "أَنْ" مفسِّرَة لا يصح؛ لأنَّها جاءت بعد "إلا" وكل ما كان بعد "إلا" المستثنى بها فلا بد أن يكون له موضع من الإعراب، و"أنْ" التفسيرية لا موضع لها من الإعراب"[١٧٣].

ورجَّحَ أبو حَيَّان المصدرية على التفسيرية في مواضع كثيرة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾(١٧٤)؛ إذ قال: "﴿**أَنْ**﴾ تفسيرية أو مصدرية أو مخففة من الثقيلة، وأصله أنَّه أنذر الناس، قالهما الزمخشري، ويجوز أن تكون "أَنْ" المصدرية الثنائية الوضع، لا المخففة من الثقيلة؛ لأنَّها توصل بالماضي، والمضارع، والأمر؛ فوصلت هنا بالأمر، وينسبك معها مصدر، تقديره: "بإنذار النَّاس"، وهذا الوجه أَوْلَى من التفسيرية؛ لأنَّ الكوفيينَ لا يثبتون لـ"أَنْ" أن تكون تفسيرية، ومن المصدرية المخففة من الثقيلة، لتقدير حذف اسمها، وإضمار خبرها وهو القول، فيجتمع فيها حذف الاسم والخبر"(١٧٥).

وقد جـوَّزَ أبو حَيَّان المصدرية والتفسيرية كغيره من النحويين والمعربين في مواضع كثيرة، كما في قوله تعالى:﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا﴾(١٧٦)؛ فقال: "﴿**أَنْ**﴾ مفسِّرَة...، وجوَّزُوا أن تكون مصدرية وصلت بفعل الأمر"(١٧٧)، وفي قوله عزَّ وجلَّ:﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾(١٧٨)، قال أبو حيان: "﴿**أَنْ**﴾ تحتمل هنا أن تكون مفسِّرَة، وأن تكون مصدرية على ما قررناه من أنَّ "أَنْ" توصل بفعل الأمر"(١٧٩)، وفي قوله جلَّ وعلا:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾(١٨٠)قال أبو حَيَّان أيضًا: "يحتمل أن تكون ﴿**أَنْ**﴾ تفسيرية وأن تكون مصدرية"(١٨١).

وكذلك في قوله تعالى:﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾(١٨٢) قال:"﴿**أَنْ**﴾ تفسيرية؛ لأنه تقدم معنى القول في ﴿**أَوْحَى**﴾، أو مصدرية، أي: باتخاذِ"(١٨٣)، وفي قوله تعالى:﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(١٨٤)، قال أيضًا: "و﴿**أَنْ**﴾ يجوز أن تكون مصدرية وأن تكون تفسيرية"(١٨٥)، ومثل ذلك كثير عند أبي حَيَّان في تفسيره(١٨٦).

وكذلك وَقَعَ التناقض عند أبي حَيَّان فيما أَخَذَهُ على مَنْ قدَّرَ في قوله ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ فعلًا محذوفًا حتى يصح أن تكون "أَنْ" مفسرة، على تقدير: وأَمَرْنَاهُ

أَنِ اعْمَلْ بمعنى: أَيْ اعْمَلْ؛ فقال: "ولا ضرورةَ تدعو إلى هذا المحذوف"[١٨٧]، وذهب إلى هذا أيضًا في قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾[١٨٨]؛ إذ قال:" وقيل: ﴿أَنْ﴾ تفسيرية...، ولا يصح ذلك بأن تقدر قبل فعل الأمر فعلًا محذوفًا فيه معنى القول، أي: وأمرناك أنِ احْكُمْ؛ لأنه يلزم من ذلك حذف الجملة المفسرة بأن وما بعدها، وذلك لا يحفظ من كلام العرب"[١٨٩].

ولكن العجيبَ أَنَّ أبا حَيَّان نفسه أجازَ تقدير فعل في مثل ذلك؛ حيث قال في إعراب قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾[١٩٠]: "ويحتمل أن تكون على إضمار فعل، أي: وأوحى إليَّ أنْ أقمْ، فاحتمل أن تكون مصدرية، وأن تكون حرف تفسير؛ لأنَّ الجملة المقدرة فيها معنى القول...، وإضمار الفعل أَوْلَى ليزول قلق اللفظ"[١٩١]، وقال أيضًا في إعرابها في قوله تعالى: ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا﴾[١٩٢]: "والظاهر انطلاقهم من مجلس أبي طالب حين اجتمعوا هم والرسول عنده، ويكون ثَمَّ محذوف، تقديره: يتحاورون أنْ امشوا، وتكون "أنْ" مفسرة لذلك المحذوف"[١٩٣]، وبنَاءً على ذلك يتضح هذا التضارب عند أبي حيان، ولعل من أسبابه مخالفته لبعض المعربين والمفسرين؛ لاختلاف مذاهبهم معه، مثل الزمخشري، والعكبري، وغيرهم، أو ما وقع فيه أصحاب كتب الإعراب والتفسير من قبله؛ مما أوقعه في هذا –التضارب.

وأظنُّ أَنَّه ليس في القرآنِ آية تتعين "أَنْ" فيها أن تكون تفسيرية لا تحتمل غير ذلك، كما ذهب الزمخشري، والباقولي، والعكبري، وكذلك ليس في أمثلة النحويين وشواهدهم ما يتعين أن تكون "أَنْ" فيه تفسيرية لا غير، وما قاله الرضي في شرح الكافية[١٩٤]، من أنَّ "أَنْ" التي بعدها الدعاء تفسيرية لا غير هو محل نظر، وما يقتصر فيه أهل الإعراب والتفسير على ذكر بعض معاني "أَنْ" لا يفيد أنها متعينة لهذا المعنى فقط ولا تحتمل غيره، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ حيث اقتصر الزمخشري وغيره[١٩٥] في قوله تعالى: ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾

على أنَّ "أَنْ" مفسرة هنا، واختار الفراء أنها مصدرية[١٩٦] في حين أجاز أبو حيان وغيره أن تكون مفسرة أو تكون مصدرية في هذه الآية[١٩٧].

ومما سبق يتضح أنَّ **(أَنْ)** في قوله ﴿**أَنِ اعْمَلْ**﴾ فيها وجهان:

أظهرهما: أَنَّهَا مَصْدَرِيَّةٌ على حذف حرف الجر، أي: لأنْ، فتكون في محل نصبٍ، أو في محل جَرّ على إرادة حرف الجرِ.

والثاني: أَنَّهَا تَفْسِيْرِيَّةٌ بمعنى" **أَيْ**" لا محل لها من الإعراب على تقدير محذوف بمعنى القول، والتقدير على ذلك: أمرناه أَنْ اعمل، أو قلنا له أنِ اعمل سابغات.

وأجاز جمهور المعربين كلا الوجهين، ووافقهم على ذلك كثير من المحدثين[١٩٨]، ومنهم مَنْ اقتصر على كونها مصدرية فقط[١٩٩]، وأرجح رأي أبي حيان في وقوع "**أَنْ**" مصدرية في هذه الآية على الرغم مما وقع فيه من تضارب في تفسيره لمواضع أنْ في القرآن، ولا داعي لتقدير محذوف في هذه الآية، لأنَّ حذف المُفَسَّر غير مقبول -في نظري-لأنه لو حذف فقدت أي دلالتها على التفسير؛ لذا فالأفضل هنا حمل "**أَنْ**" على المصدرية، ويؤخذ على أبي حيان تضارب رأيه في هذا الأمر في مواضع أخرى من كتابه.

الخاتمة

يتضح من هذا العرض لما أخذه أبو حيان على الحوفي في هذه المسائل الإعرابية بعض النتائج أهمها ما يأتي:

١- لم يكن أبو حيان متصيدًا لتخطئة الحوفي أو متعقبًا له؛ بل أراد الوصول إلى الرأي الصحيح -من وجهة نظر- وربط ذلك بمعنى الآية، ولما للحوفي من مكانة في التفسير وعلوم القرآن.

٢- أخذ أبو حيان على الحوفي ما ذهب إليه في نوع (كم) في قوله تعالى:﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾، ولم يشر إلى رأي النحاس مع أن الحوفي نقل كلام النحاس في هذا الموضع.

٣- جاءت الألفاظ والأساليب المستخدمة في هذه المآخذ صريحة؛ مما أعطى عدة دلائل: منها وضوح الرأي، وقوة حجة المأخذ، مثل: (وهذا بعيد جدًّا، ولا يمكن إلا بتكلف بعيد، ولا أعلم أحدًا قال بهذا، وهذا لا يصح، وهذا لا يتأتى أصلًا...).

٤-أخذ أبوحيان على الحوفي ما ذهب إليه في تقدير العامل في(إذ)في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾، ثم أجاز هذا الرأي في مواضع كثيرة في تفسيره،وفي ذلك شيء من التضارب، وكذلك في مسألة (أن بين المصدرية والتفسيرية) في قوله تعالى:﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾.

٥- اختلف أبو حيان مع الحوفي في بعض المواضع حول مسألة إعرابية كاملة، وأحيانًا في جزء من المسألة الإعرابية، ووافقت آراؤه جمهور المعربين وهذا يدل على عدم تعقبه لآراء الحوفي.

٦- لم ينفرد أبو حيان في كل مآخذه على الحوفي؛ فقد سبقه بعض المعربين سواء بترجيح الرأي الذي ذهب إليه أم بالأخذ عليه، ولكنه لم يكن ناقلًا في الوقت نفسه.

**

هوامش البحث:

(١) سورة البقرة: من الآية ٢١٦.

(٢) البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان الأندلسي، ج٥/ ص٣٤٧، بتصرف يسير.

(٣) البيت من بحر الرجز، وهو لرؤبة بن العجاج، في ديوانه، ص١٨٥، وينظر أيضًا في: الخصائص، لابن جني، ج١/ص٩٨، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي ج٢/ص٣٨٧، وشرح التسهيل، لابن مالك، ج٢/ص٢٩٧، وهمع الهوامع، للسيوطي، ج٢/ ص١٤١، وجاء في المثل أيضًا: عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُسَا، ينظر: مجمع الأمثال، للميداني، ج٢/ص١١٧ (رقم ٢٤٣٥).

(٤) البيت من بحر الطويل، ولم أهتد لقائله، ينظر: همع الهوامع، ج٢/ص١٤٤، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج١/ص٣٠٣، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٢/٣٨٧.

(٥) البيت من بحر الوافر، وهو لهدبة بن خشرم العذري، من قصيدة قالها وهو في الحبس، ينظر: شعر هدبة بن الخشرم، ليحى الجبوري، ص٥٩، وينظر: الكتاب، لسيبويه، ج٣/ص١٥٩، والمقتضب، للمبرد، ج٣/ص٧٠، وخزانة الأدب، للبغدادي، ج٤/ص٨١، وتلخيص الشواهد، لابن هشام، ص٣٢٦، والمقرب، لابن عصفور، ج١/ص٩٨، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ج٢/ص٤٢١، وهمع الهوامع، ج٢/ص١٤٠، والشاهد فيه: مجيء المضارع المجرد من أن في موقع الخبر – وهو يكون- وهذا قليل.

(٦) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك، ج١/ص٣٩٤، إذ قال: " والوجه عندي أن تجعلَ "عسى" ناقصة أبدًا، فإذا أسندت إلى "أن والفعل" وُجِّهَ بما يُوَجَّه وقوع حسب عليها في قوله ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ [العنكبوت: ٢]؛ فقد سدت مسدَّ الجزأين"، وينظر أيضًا: المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، ج١/ص٢٩٩، والجنى الداني، للمرادي، ص٤٦٥، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، ج٢/ص٤٢٠.

(٧) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك، ج١/ص٣٩٠.

(٨) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٢/ص٣٨٨، فقد نقل السمين الحلبي فيه كلام أبي حيان ووافقه عليه، وينظر أيضًا: اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل، ج٣/ص٥٢٦.

(٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، ج١/١٧٣؛ حيث قال: " أنْ والفعل في موضع رفع فاعل "عسى"، وليس في عسى ضمير.

(١٠) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ج١/ص٤٩٩، وقال: " أن وما اتصل بها في موضع رفع بعسى".

(١١)ينظر: إعراب القرآن وبيانه، لمحي الدين الدرويش، م١/ص٣٢٠، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد طه الدرة،ج١/ص٥٠١، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد، م١/ص٢٨١، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن،لأحمد الخراط،ج١/ص٧٧،ودراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبدالخالق عضيمة، ق١/ج١/ص٣٩٢، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل، م١/ص٦٥٣، وإعراب القرآن الكريم، محمود سليمان، م١/ص٣٧٠.

(١٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، لرضي الدين الأستراباذي، ج٤/ص٢١٦، ص٢١٧.

(١٣) سورة الأنعام: من الآية ٨٣.

(١٤) البحر المحيط، ج١٢/ ص٩٤.

(١٥) ينظر: النهر الماد من البحر، لأبي حيان، م٢/ص٤٣١.

(١٦) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، للباقولي ج١/ص٤١٢، ص٤١٣، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، ق٢/ص٦٣٥.

(١٧) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، م٣/ص٤٠٧.

(١٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العبكري، ج١/ص٥١٥.

(١٩) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني، ج٢/ص٦٢٨

(٢٠) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، لفخر الدين محمد الرازي، ج١٣/ص٦٥.

(٢١) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، ج٢/ص٤١٣، واستبعده الطبرسي في مجمع البيان، ج٤/ص٧٨.

(٢٢)الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،ج٥/ص٢٤،وينظر:اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل، ج٨/ص٢٦٠.

(٢٣) ينظر: فتح القدير، للشوكاني، ج٢/ص١٩١، وينظر: التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور، ج٧/ص٣٣٥.

(٢٤) ينظر: روح المعاني في القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، ج٤/ص١٩٦، ص١٩٧.

(٢٥) ينظر: إعراب القرآن وبيانه الكريم، محي الدين الدرويش، م٣/ص١٦١، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد طه الدرة، ج٣/ص٣٣٦، والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود عبد الرحيم صافي، م٤/ج٧/ص٢٠٩، وبلاغة القرآن في الإعجاز، بهجت عبد الواحد، م٣/ص٣٢٥، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن، ج١/ص٢٧٩، وإعراب القرآن الكريم، م٣/ص١٤٣٧.

(٢٦) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٥/ص٢٤٦.

(٢٧) سورة القمر: من الآية ٢٥.

(٢٨) سورة الأنعام: من الآية ٧٦.

(٢٩) سورة الأنعام: من الآية ٨٢.

(٣٠) سورة البقرة: من الآية ٥٣، والآية ٨٧.

(٣١) ينظر: البحر المحيط، ج١٢/ص٩٤، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٥/ص٢٤، واللباب في علوم الكتاب، ج٨/ص٢٦٠.

(٣٢) سورة: النمل: من الآية ٥٢.

(٣٣) سورة هود: من الآية ٧٢.

(٣٤) سورة الأعراف: من الآية ٢٦.

(٣٥) البحر المحيط، ج١٢/ص٤٨٥.

(٣٦) المصدر نفسه.

(٣٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، ج٢/ص٣٢٩.

(٣٨) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع، لأبي على الفارسي، ج٣/ص٨.

(٣٩) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لأبي الحسن الباقولي، ج١/ص٤٥٣؛ حيث قال:" قرئ ﴿لِبَاسُ التَّقْوَى﴾ بالرفع والنصب، فمن رفع فبالابتداء، و﴿ذَلِكَ﴾ ابتداءٌ ثانٍ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبر "ذَلِكَ"، والجملة خبر المبتدأ...."، وأجاز غيره ولكنه بدأ بهذا الوجه.

(٤٠) ينظر: المحرر الوجيز، م٣/ص٥٤٤.

(٤١)ينظر :البيان في غريب إعراب القرآن،ج١/ص٣٥٨؛ إذ جاء فيه:"قرئ ﴿لِبَاسُ التَّقْوَى﴾ بالنصب والرفع، فالنصب على قوله ﴿وَرِيشًا﴾، أي: أنزلنا ريشًا ولباسَ التقوى، والرفع على أنَّه مبتدأ، وفي ﴿ذَلِكَ﴾ خمسة أوجه: الأول: أن يكون مرفوعًا على أنه مبتدأ ثَانٍ، و﴿خَيْرٌ﴾ خبره، والمبتدأ الثاني وخبره خبرٌ عن المبتدأ الأول..."، وبه بدأ.

(٤٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ج١/ ص٥٦٢.

(٤٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٣/ص٣٢.

(٤٤)ينظر :معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، ج١/ص٣٢٤؛ إذ قال:" فرفع قوله: ﴿لِبَاسُ التَّقْوَى﴾ على الابتداء، وجعل خبره في قوله: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾، وقد نصب بعضهم:" ولباسَ التقوى"...، وكلٌّ حسنٌ، ومعناه واحد".

(٤٥) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، ج١/ص٤٥٣؛ إذ جاء فيه: "ويجوز أن يكون ﴿ذَلِكَ﴾ فَصْلًا، و﴿خَيْرٌ﴾ خبر.

(٤٦) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ج١/ص٣٥٨؛ إذ أجازه فقال: "الثاني: أن يكون ﴿ذَلِكَ﴾ فَصْلًا، و﴿خَيْرٌ﴾ خبر المبتدأ الذي هو ﴿لِبَاسُ التَّقْوَى﴾.

(٤٧) ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود النيسابوري، ج١/ص٣٢٦، حيث أجاز هذا الوجه؛ فقال: "ورفعه على الابتداء، و﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ خبره، أو الخير، خبرٌ، و﴿ذَلِكَ﴾ فَصْلٌ لا موضع له.

(٤٨) البحر المحيط، ج١٢/ ص٤٨٥.

(٤٩) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٥/ص٢٨٨، إذ قال عن قول الحوفي: "ولا أعلم أحدًا من النحاة أجاز ذلك"، وينظر أيضًا: اللباب في علوم الكتاب، ج٩/ص٦٩، فقد نقل كلام السمين الحلبي في هذه المسألة.

(٥٠) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٣/ص٣٢، نسبه المنتجب الهمذاني إلى الرماني ولم أقف عليه عند الرماني.

(٥١) الحجة في علل القراءات السبع، ج٣/ص٨.

(٥٢) المصدر نفسه.

(٥٣) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي، ج٤/ص١٧٧، والتفسير البسيط، للواحدي، ج٩/ص٧٩؛ إذ نقل الطبرسي، والواحدي كلام أبي علي الفارسي بنصه ووافقاه عليه.

(٥٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، م٣/ص٣٣، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن، ج١/٣١٤، وإعراب القرآن الكريم، م٤/ص١٥٧٠.

(٥٥)ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد طه الدرة،ج٣/ص٤٧٩، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م٣/ص٣٩٩.

(٥٦) ينظر: معاني القرآن، للأخفش، ج١/ ص٣٢٤، واقتصر عليه الشوكاني في تفسيره فتح القدير، ج٢/ ص٢٧٧.

(٥٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ج٢/ ص٣٢٩.

(٥٨) ينظر: الكشاف، ج٢/٤٣٥، وينظر أيضًا أنوار التنزيل، للبيضاوي، ج١/ص٥٤٠.

(٥٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ج١/ص٥٦٢، وتفسير أبي السعود العمادي، ج٣/ص٢٢٢.

(٦٠) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، ج١/ص٤٥٣، والبيان في غريب إعراب القرآن، ج١/ص٣٥٨، والتفسير البسيط،ج٩/ص٧٨،٨٠، والفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٣/ص٣٢،والدر المصون،ج٥/ص٢٨٨،٢٨٩.

(٦١)ينظر :مشكل إعراب القرآن،ج١/ص٣٠٩،ونقل كلامه إبراهيم الإبياري في كتابه "الموسوعة القرآنية" م٤/ص١٦٢، وأظن أن الإبياري نقل الجانب الخاص بإعراب القرآن في كتابه هذا كاملًا من مشكل إعراب القرآن لمكي القيسي.

(٦٢) ينظر: المحرر الوجيز، م٣/ص٥٤٤.

(٦٣) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ج١/ص٣٥٨.

(٦٤) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٣/ص٣٢.

(٦٥) ينظر: معاني القرآن، للفراء، ج١/ص٣٧٥؛ إذ قال:" ولباس التقوى: يرفع بقوله "وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ"، ويجعل " ذَلِكَ" من نعته، وهي قراءة أُبَيّ، وعبد الله جميعًا...".

(٦٦)ينظر:إعراب القراءات السبع وعللها،لابن خالويه،ج١/ص١٧٨، وينظر له: الحجة في القراءات السبع، ص١٥٤.

(٦٧) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، ج١٠/ص١٢٩.

(٦٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، ج٢/ص٣٢٨.

(٦٩) ينظر: إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ج٢/ص١٢٠، ص١٢١، ورجحه فقال: "وأَوْلَى ما قيل فيه أن ترفعه على الابتداء، و﴿ذَلِكَ﴾ نعته، أي ولباس التقوى ذلك الذي علمتموه خير لكم من لباس الثياب التي تواري سوآتكم ومن الرياش الذي أنزلناه فالبسوه...".

(٧٠) ينظر: مفاتيح الغيب، للفخر الرازي، ج١٤/ص٥٥.

(٧١) ينظر: الحجة في عللي القراءات السبع، ج٣/ص٨، ومشكل إعراب القرآن، ج١/ص٣٠٩، والكشاف، ج٣/ص٤٣٥، والبيان في غريب إعراب القرآن، ج١/ص٣٥٨، والتبيان في إعراب القرآن، ج١/ ص٥٦٢، والفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٣/ص٣٢.

(٧٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ج٢/ص٤٢٩.

(٧٣) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس، ج٢/ص١٢٠، ومشكل إعراب القرآن، ج١/ص٣٠٩، ونقل القرطبي كلام النحاس في هذه المسألة، ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج٩/ص١٨٧.

(٧٤)ينظر:التبيان في إعراب القرآن، ج١/ص٥٦٢، حيث قال: وقيل: "ولباس التقوى" خبر مبتدأ محذوف، تقدير ساتر عوراتكم لباس التقوى أو العكس؛ أي:ولباس التقوى ساتر عوراتكم، وفي الكلام حذف مضاف؛ أي ولباس أهل التقوى".

(٧٥) البحر المحيط، ج١٢/ ص٤٨٥.

(٧٦) سورة الأنفال: من الآية ٢٦.

(٧٧) البحر المحيط، ج١٣/ ص٥٧٠.

(٧٨)ينظر:المقتضب،ج٣/ص١٧٧،وينظرأيضًا:الأضداد،ص١١٨،ورصف المباني في شرح حروف المعاني ص١٤٨ والجنى الداني في حروف المعاني، من ص١٨٥-١٩٢، ومغني اللبيب،ج٢/ص٥-٤٥، وأدوات الإعراب، ص١٢.

(٧٩) ينظر: مغني اللبيب، ج٢/ص١٧، وهمع الهوامع، ج٣/ص١٧٢، وللاستزادة في هذا الموضوع، ينظر: (إذ) واستعمالاتها في القرآن الكريم بين النحاة والمفسرين، ص٧- ص١٩.

(٨٠) ينظر: الكشاف، للزمخشري، ج٢/ص٥٧٣؛ حيث رجَّحَ نصبها على أنها مفعول به مذكور لا ظرف، أي: اذكروا وقت كونكم قلة أذلة مستضعفين في الأرض، وجوز الأخفش والزجاج وابن مالك وقوعها مفعولًا به، ينظر: همع الهوامع ج٣/ص١٧٢.

(٨١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٣/ص٢٠٢؛ إذ اتبع الهمذاني كلام الزمخشري في هذه المسألة.

(٨٢) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود العمادي)، ج٤/ص١٧.

(٨٣) سورة الأعراف: من الآية ٨٦.

(٨٤) سورة البقرة: من الآية ٣٠

(٨٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٢/ص٢٢، ص٢٣.

(٨٦) البحر المحيط، ج١٣/ ص٥٧٠.

(٨٧) المصدر نفسه.

(٨٨) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٥/ص٥٩٤، إذ قال: "والثالث: أن يكون ظرفًا لـ"اذكروا" قاله الحوفي وهو فاسدٌ"، وينظر أيضًا: اللباب في علوم الكتاب، ج٩/ ص٤٩٥.

(٨٩)ينظر:المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، م٤/ ص١٦٧، وإذ ظرف لمعمول (اذكروا) تقديره: واذكروا حالكم الكائنة أو الثابتة إذ أنتم قليل، ولا يجوز أن تكون (إذ) ظرفًا للذكر، وإنما يعمل الذكر في (إذ) لو قدرناها مفعولة".

(٩٠) سورة الأعراف: من الآية ٦٩.

(٩١) ينظر: البحر المحيط، ج١٣/ ص٤٥، وذكر رأي الحوفي ولم يعترض عليه، وينظر له أيضًا: النهر الماد من البحر، م٢/ ص٥٦٣، وص٥٦٤.

(٩٢) سورة الأعراف: من الآية ٨٦.

(٩٣) ينظر: البحر المحيط، ج١٣/ ص٩٤، والنهر الماد من البحر، م٢/ ص٥٧٨.

(٩٤)المصدر نفسه، ج١٣/ ص٣٢١، ورفض قول الحوفي بأن تكون(إِذْ) ظرف متعلقة بـ(سلهم)؛لأَنَّ(سلهم) مستقبل.

(٩٥) المصدر نفسه، ج٢/ ص١٢- ص١٤.

(٩٦) سورة الصافات: الآية ٨٣، ٨٤.

(٩٧) البحر المحيط، ج٢٢/ص٧٠، ص٧١، والنهر الماد من البحر، م٤/ص٦٣٢.

(٩٨)سورة آل عمران: الآية ٤٤، ٤٥.

(٩٩) ينظر: البحر المحيط، ج٧/ص٣٠٨، والنهر الماد من البحر، م١/ص٤٨٢.

(١٠٠) المصدر نفسه، ج٢٠/ ص١٤٨، والنهر الماد من البحر، م٤/ص٣٢٢.

(١٠١) المصدر نفسه، ج١٨/ص٣٨، والنهر الماد من البحر، م٣/ص٦١٦.

(١٠٢) ينظر: همع الهوامع، ج٣/ص١٧٢، ص١٧٣.

(١٠٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، م٣/ص٥٥٣، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م٤/ص١٨٧، والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، م٥/ج٩/ص٢٠١، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن، ج١/ص٣٦٨، وإعراب القرآن الكريم، م٤/ص١٧٨٣.

(١٠٤) ينظر:تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج٤/ص٣٥، ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم، م١/ص١٧١.

(١٠٥) ينظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، م١/ص١٦٩- ص١٧٤.

(١٠٦) ينظر:(إذ) واستعمالاتها في القرآن بين النحاة والمفسرين، ص٣١، وأسلوب (إذ) في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية، ص٢٠

(١٠٧) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٢/ ص٥- ص٤٥.

(١٠٨) الكتاب، ج٢/ ص٣٨.

(١٠٩) سورة الإسراء: الآية ١٠٦.

(١١٠) البحر المحيط، ج١٧/ ص٥٩٣.

(١١١) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٨/ص١٧٨، إذ قال الألوسي: "ومن العجيب قول الحوفي أنه بدل من (عَلَى النَّاس)، وقد تعقبه أبو حيان بأنه لا يصح...".

(١١٢) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج٧/ص٤٢٧، واللباب في علوم الكتاب، ج١٢/ص٤٠٧.

(١١٣) البحر المحيط، ج١٧/ص٥٩٣.

(١١٤) ينظر: حاشية الشهاب" المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي"، ج٦/ص٦٨.

(١١٥) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، ج١/ص٧٣٧، والبيان في غريب إعراب القرآن، ج٢/ص٩٧، والتبيان في إعراب القرآن، ج٢/ص٨٣٥، والفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٤/ص٢٣٣، ومجمع البيان في تفسير القرآن، ج٦/ص٣٦٩، وإعراب القرآن، لزكريا الأنصاري، ص٣٦٩.

(١١٦) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ج٢/ص٨٣٥.

(١١٧) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، م٥/ص٥١٥، وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج٥/ ص٤١٨، والجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، م٨/ج١٥/ص١٢٩، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، ج١/ص٦٣٣، وإعراب القرآن الكريم، م٦/ص٢٦٨٠.

(١١٨) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، ج٦/ص٦٨.

(١١٩) سورة طـه: الآية ١٢٨.

(١٢٠)البحر المحيط،ج١٨/ص٦٨٠، ٦٨١، واختار أن تكون "كَمْ" خبرية في هذه الآية، وينظر له: النهر الماد، م٤/ص١١٦.

(١٢١) المقتضب، ج٢/ص٥٥.

(١٢٢) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٦١، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٣/ص٤١.

(١٢٣) الكتاب، لسيبويه، ج٢/ص١٦١.

(١٢٤) كتاب الجمل في النحو، ص١٣٦.

(١٢٥) ينظر: المرجع نفسه، من ص١٣٤– ص ١٣٦، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج٣/ص٤١.

(١٢٦) ينظر: معاني القرآن، ج٢/ص١٩٥.

(١٢٧) ينظر: إعراب القرآن، ج٣/ص٦٠، ولعلَّ الحوفي نقل كلام النحاس في إعراب هذه الآية، وكذلك نقله القرطبي، ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ج١٤/ص١٥٩.

(١٢٨)ينظر: مشكل إعراب القرآن، ج٢/ص٧٨.

(١٢٩) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، ج١/ص٨٥٣.

(١٣٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ج٢/ص٩٠٨.

(١٣١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٤/ص٤٦٥.

(١٣٢) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ج٢/ص١٥٤.

(١٣٣) ينظر: مفاتيح الغيب (المسمى بالتفسير الكبير) ج٢٢/ص١٣٢.

(١٣٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ج٣/ص٣٧١، واختار رأيه الطبرسي في مجمع البيان، ج٧/ص٤٨.

(١٣٥) ينظر: المحرر الوجيز، م٦/ص١٤٣.

(١٣٦) ينظر: الدر المصون، ج٨/ص١١٩، ص١٢٠، وينظر: اللباب في علوم الكتاب، ج١٣، ص٤٢٠.

(١٣٧) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج٨/ص٥٨٧.

(١٣٨) ينظر: المفصل في تفسير القرآن، المشهور بتفسير الجلالين، ص١١٨٤.

(١٣٩) إعراب القرآن، للنحاس، ج٣/ص٦٠.

(١٤٠) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، م٦/ص٢٦٧، فقد وافق محي الدين الدرويش أبا حيان في جُلِّ آرائه، وينظر أيضًا: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج٥/ص٧٥٣، ص٧٥٤، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م٧/ص١٧٣، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن، ج٢/ص٧٠٩.

(١٤١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، م٨/ج١٦/ ص٤٤٠، والتفصيل في إعراب آيات التنزيل، م٨/ص٧٨٣، وإعراب القرآن الكريم، م٦/ ص٢٩٢٥.

(١٤٢) سورة السجدة: الآية ٢٦.

(١٤٣) ينظر: الكشاف، ج٥/ص٣٩؛ إذ رأى أن المعنى: أولم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون.

(١٤٤) ينظر: البحر المحيط، ج١٨/ ص٦٧٩- ص٦٨١، ج٢١/ص١٨٣.

(١٤٥) سورة يس: الآية ٣١.

(١٤٦) سورة الأنعام: من الآية ٦.

(١٤٧) ينظر: البحر المحيط، ج٢١/ص٦٦٥.

(١٤٨) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، م٢/ص٢٢٢.

(١٤٩) سورة سبأ: من الآية ١٠، ١١.

(١٥٠) البحر المحيط، ج٢١، ص٣٩٤

(١٥١) ينظر: الأزهية في علم الحروف، من ص٥٩- ص٧٤، ورصف المباني، ص١٩٣- ص١٩٨، والجنى الداني، ص٢١٥- ص٢٢٧، ومغني اللبيب، ج١/ص١٥٩- ص٢٢٦، ومصابيح المغاني، من ص١٧٧- ١٨٤.

(١٥٢) ينظر: المراجع السابقة.

(١٥٣) ينظر: الكتاب، لسيبويه، ج٣/ص١٦٢؛ حيث قال في باب ما تكون فيه (أنْ) بمنزلة (أي): "والدليل على أنها تكون أنْ التي تنصب أنك تدخل الباء، فتقول: أوعزت إليه بأنِ افعل، فلو كانت "أي" لم تدخلها الباء كما تدخل الأسماء"، وينظر أيضًا: والجنى الداني، ص٢١٦.

(١٥٤) قال المرادي: وجميع ما استدلوا به على أنها توصل بالأمر يحتمل أن تكون التفسيرية، ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، ص٢١٦، وقال محمد عبد الخالق عضيمة: "أنْ المصدرية جاء بعدها المضارع في مئين من الآيات، ووصلت بالفعل الماضي المتصرف في مواضع تجاوزت الأربعين، ووصلت أن بفعل الأمر في آيات قاربت الأربعين، ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ق١/ج١/ص٣٧٧، ص٣٨٣، وينظر أيضًا: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، م١/ص٣٦٥- ص٣٧٨.

(١٥٥) وقد أنكر الكوفيون(أنْ) المفسِّرة، ينظر: الحلل في إصلاح الخلل، ص٣٧٤، والجنى الداني في حروف المعاني، ص٢٢١،ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ج١/ص١٩٣،ص١٩٤، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، ق٢/ص٧٩٥.

(١٥٦) سورة المؤمنون: من الآية ٢٧.

(١٥٧) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، ج١/ص١٠٩٣؛ إذ قال:" أنْ بمعنى "أي"...".

(١٥٨) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، ج٢/ص١٦٤؛ إذ قال: "أنْ بمعنى: أي؛ أي: أمرناه أنِ اعمل".

(١٥٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ج٤/ص٢٤٤، ونقل كلامه الطبرسي في مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٨/ص١٥١، والواحدي في التفسير البسيط، ج١٨/ص٣٢٥.

(١٦٠) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس، ج٣/ص٣٣٤؛ حيث ذكر رأي الزجاج في هذا الموضع ووافقه عليه.

(١٦١)ينظر: مشكل إعراب القرآن، ج٢/ص٢٠٤، ولكنه قدَّمَ التفسيرية على المصدرية.

(١٦٢) ينظر:البحر المحيط،ج٢١/ص٣٩٤، والدر المصون، ج٩/ص١٦٠، واللباب في علوم الكتاب، ج١٦/ص٢٣.

(١٦٣) ينظر: المحرر الوجيز، م٧/ص١٦٢.

(١٦٤) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ج٢/ص٢٧٦.

(١٦٥) ينظر: مفاتيح الغيب، ج٢٥/ص٢٤٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد، ج٥/ص٢٨٠، وأنوار التنزيل، للبيضاوي، ج٣/ص١٠٣، وإعراب القرآن، لزكريا الأنصاري، ص٤٥٢.

(١٦٦) البحر المحيط، ج٢١/ص٣٩٤.

(١٦٧) ينظر: الدر المصون، ج٩/ص١٦٠، واللباب في علوم الكتاب، ج١٦/ص٢٣.

(١٦٨) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود العمادي)، ج٧/ص١٢٤.

(١٦٩) ينظر: روح المعاني، ج١١/ص٢٨٩.

(١٧٠) البحر المحيط، ج٣/ص٤٠٩، وهذا ما ذكره أبو حيان في بداية تفسيره للقرآن، ولكنه تحول عن هذا الرأي في مواضع كثيرة، ووافق الجمهور في وصل "أنْ" المصدرية بفعل الأمر، بل إنه يحتم مصدرية "أنْ" الموصولة بفعل الأمر، ويمنع أن تكون تفسيرية في مواضع أخرى، وفي بعض الآيات يرجح المصدرية على التفسيرية، وفي آيات كثيرة يجوِّز المصدرية والتفسيرية.

(١٧١) ينظر: الكشاف، ج٢/ص٣١٥– ص٣١٧.

(١٧٢) سورة المائدة: من الآية ١١٧.

(١٧٣) البحر المحيط، ج١١/ص٣٩٣.

(١٧٤) سورة يونس: من الآية ٢.

(١٧٥)البحرالمحيط،ج١٥/ص١٣،واستدلَّ برأي الكوفيين في هذا الموضع على رأي البصريين لتسويغ رأيه وتقويته

(١٧٦) سورة آل عمران: من الآية ١٩٣.

(١٧٧) البحر المحيط، ج٨/ص٤٨٢، ص٤٨٣.

(١٧٨) سورة النساء: من الآية ٦٦.

(١٧٩) البحر المحيط، ج٩/ص٤٧٨.

(١٨٠) سورة إبراهيم: من الآية ٥

(١٨١) البحر المحيط، ج١٦/ص٤٥٩، ص٤٦٠.

(١٨٢) سورة النحل: الآية ٦٨.

(١٨٣) البحر المحيط، ج١٧/ص١٥٣، ص١٥٤.

(١٨٤) سورة الشعراء: الآية ١٠.

(١٨٥) البحر المحيط، ج٢٠/ص١٤٨.

(١٨٦)ينظر :المصدرنفسه،ج١١/ص٣٦٩،ج١٢/ص٥٦٠،ج١٣/ص١٥٩،ج١٨/ص٥١١،ص٥٨٨، ج١٩/ص٣٧٧، ج٢٠/ص٣٨٩، وغير ذلك؛ فقد أجاز المصدرية في هذه المواضع رغم تقدم ما في معنى القول عليها.

(١٨٧) المصدر نفسه، ج٢١/ص٣٩٤.

(١٨٨) سورة المائدة: من الآية ٤٩.

(١٨٩) البحر المحيط، ج١١/ ص٧٥.

(١٩٠) سورة يونس: من الآية ١٠٥.

(١٩١) البحر المحيط: ج١٥/ ص٢٤٥.

(١٩٢) سورة ص: من الآية ٦.

(١٩٣) البحر المحيط: ج٢٢/ص١٥٢، ص١٥٣.

(١٩٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، ج٤/ ص٤٦٩.

(١٩٥) ينظر: الكشاف، ج٥/ص٢٤٤، وينظر أيضًا: البيان في غريب إعراب القرآن، ج٢/ص٦٣١، والمحرر الوجيز، م٧/ص٣٢٥، إذ رجح ابن عطية التفسيرية في هذه الآية.

(١٩٦) ينظر: معاني القرآن، للفراء، ج٢/ ص٣٩٩.

(١٩٧) ينظر: البحر المحيط، ج٢٢/ص١٥٢، ص١٥٣، والتبيان في إعراب القرآن، ج٢/ص١٠٩٧، وروح المعاني، ج٢/ ص١٦٠.

(١٩٨) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ج٧/ص٥٦٧، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م٩/ص٣١٩، والجدول في إعراب القرآن وصرفه، م١١/ج٢٢/٢٠٦، وإعراب القرآن الكريم، م٨/٣٧٨٦، ومعجم حروف المعاني في القرآن، م١/٣٧٦.

(١٩٩) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، م٨/ص٧٤، فقد وافق أبا حيان فيما ذهب إليه، وينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، ج٣/ص٩٨٤.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكة المكرمة- السعودية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م.

- (إذ) واستعمالاتها في القرآن الكريم بين النحاة والمفسرين، (رسالة ماجستير): للباحثة مها علي القرشي، إشراف: الأستاذ الدكتور/ محمد خاطر، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- أدوات الإعراب: لظاهر شوكت البياتي، المؤسسة الجامعية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

– الأُزْهِيَّة في علم الحروف: علي بن محمد النحوي الهروي (ت٤١٥هـ)، تحقيق: عبدالمعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق– سوريا، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
– أسلوب (إذْ) في الدراسات القرآنية والنحوية: عبدالعال سالم مكرم، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الرابعة، الرسالة الخامسة عشرة،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
– الأضداد: لمحمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م.
– إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالوية النحوي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق:عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبةالخانجي، القاهرة– مصر، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢.
–إعراب القرآن الكريم: محمود سليمان ياقوت،دارالمعرفة الجامعية،الإسكندرية–مصر، ط١ د.ت.
– إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش، دار ابن كثير للطباعة والنشر، حمص– سوريا، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
– إعراب القرآن المنسوب للزجاج: دراسة وتحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة– مصر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢.
– الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبدالواحد صالح الشيخلي، دار الفكر للنشر، عمان– الأردن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
– بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز: لبهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنديس، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٦م.
– التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، مؤسسة الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
– تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، د. ت.
– تفسير البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم: أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ومركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، طبعة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

- التفسير البسيط: أبوالحسن علي الواحدي، تحقيق: محمد بن صالح الفوزان، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- تفسير الفخر الرازي (المسمى بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب): الإمام محمد الرازى فخر الدين بن ضياء الدين عمر(ت٦٠٤هـ)،دارالفكر العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- تلخيص الشواهد وتخليص الفوائد: لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت- لُبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للدراسات الإسلامية والعربية، طبعة: هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي،مؤسسة الرسالة، لبنان،ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: لمحمود بن عبد الرحيم الصافي، دار الرشيد، دمشق – سوريا، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- الجمل في النحو: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠ هـ)، حققه وقدَّم له: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
-خزانةالأدب ولب لباب لسان العرب: لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر، الطبعةالرابعة،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
دراسات لأسلوب القرآن الكريم: لمحمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق– سوريا، الطبعة الأولى، دون تاريخ.

– ديوان رؤبة بن العجاج: اعتنى به: وليم بن الورد البووسي، دار ابن قتيبة، الكويت، دون تاريخ.

– رصف المباني في شرح حروف المعاني: لأحمد بن عبد النور المالقي (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق– سوريا الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لابن عقيل المصري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، ١٤٢٩/ ٢٠٠٩م.

– شرح التسهيل: لجمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبدالرحمن السيد،ومحمد المختون،دارهجر للطباعة والنشر،القاهرة–مصر،ط١ ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠م.

– شرح كافية ابن الحاجب: لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هـ), حَقَّقَهُ وقَدَّمَ لَه ووَضَعَ حَواشِيه وفَهَارِسَه: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

– شعر هُدْبَة بن الخَشْرَم العُذْرِيّ: تحقيق: يحيى الجبوري، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

– فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، حقَّقَهُ وخرَّجَ أحاديثه: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

–الكتاب(كتاب سيبويه):لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للنشر، القاهرة– مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

– الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (إعراب، معانٍ، قراءات): للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣)، حقق نصوصه وخرَّجه وعلَّق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، الرياض– المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- الكَـشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسـم جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوَّض، وشارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض- المملكة العربيـة السعودية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- كشـف المشكلات وإيضاح المعضلات: لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت٥٤٣هـ)، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه: محمد أحمد الدالي، مطبة الصباح، دمشق- سوريا، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- اللباب في علوم الكتاب: لعمر بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت٨٨٠هـ)، بتحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود أحمد، ومحمد علي معوض، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٤.
- المجتبى من مشكل إعـراب القـرآن الكريم: إعداد: أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة- السعودية،١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.
- مجمع الأمثال:لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني، ت(٥١٨هـ)، حققه وضبطه: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥.
- مجمع البيان في تفسير القـرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- المُحَرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية): أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، طبعة دار الخيـر، دمشق- سـوريا، من مطبوعات وزارة الأوقاف الشـؤون الإسلامية بدولة قطـر، الطبعة الثانية، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.
- المساعـد على تسهيل الفـوائد، شـرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك: لعبدالله بهاء الدين بن عبدالرحمن بن عقيل، تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات، نشر جامعة الملك عبدالعزيز، المركز العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة-السعودية، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن مختار القيسِي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: ياسين محمد السوّاس، دار المأمون للتـراث، دمشق- سـوريا، الطبعة الثانية، دون تاريخ.
- معاني القـرآن: لأبي سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، الطبعة الأولى،١٤١١هـ/١٩٩١م.

– معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفَرَّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي– محمد علي النجار– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، مطبعة دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة – مصر، الطبعة الرابعة، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

– معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل أبي إسحاق الزَّجَّاج (ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

–معجم حروف المعاني في القرآن الكريم (مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات): محمد حسن الشريف، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ/١٩٩٦م

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ)، تحقيق وشرح: عبد اللطيف الخطيب، مطبوعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

– مصابيح المغاني في حروف المعاني: لمحمد بن علي بن إبراهيم بن الخطيب الموزعي المعروف بابن نور الدين (ت ٨٢٥هـ)، تحقيق عائض بن نافع العمري، دار المنار، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

– المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزراة الأوقاف، القاهرة، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م

– المقرب: لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد– العراق، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

– الموسوعة القرآنية: تصنيف: إبراهيم الأبياري، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

–النَّهْر المادُّ من البحرِ:أبوحَيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق:عمر الأسعد، دارالجيل، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، شرح وتحقيق: عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة– مصر، الطبعة الأولى،١٤٣١هـ/٢٠٠١م.